إطلاق تقرير للإسكوا والفاو حول آفاق الأمن الغذائي في المنطقة العربية

UN

بلغت كلفة استيراد الغذاء عام 2016 في المنطقة العربية 90 مليار دولار أميركي وما زال اعتماد المنطقة على استيراد المواد الغذائية إلى ازدياد. وبينما هناك كميات كافية من الغذاء لتغطي إجمالي متوسط احتياجات سكان المنطقة، ما زال نحو 33 مليون مواطن عربي يعانون من نقص التغذية في البلدان الأقل نموًا والتي تشهد صراعات. وفي الوقت نفسه، تشهد بعض الدول تزايدًا في معدلات البدانة بسبب نمط الاستهلاك غير الصحي.

هذه بعض أبرز خلاصات التقرير المشترك الصادر عن لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا) والمكتب الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا التابع لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) حول "آفاق المنطقة العربية 2030: تعزيز الأمن الغذائي" الذي أُطلِقَ في لقاء دعت إليه الإسكوا في مقرّها في بيروت برعاية وزير الزراعة اللبناني غازي زعيتر وحضوره ومشاركة وكيل الأمين العام والأمين التنفيذي للإسكوا الدكتور محمد علي الحكيم ممثّلاً بنائبه الدكتورة خولة مطر والمدير العام المساعد والممثل الإقليمي لمنظمة الفاو الدكتور عبد السلام ولد احمد والمدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية البروفسور إبراهيم الدخيري وبحضور حشد من الخبراء في مجال الأمن الغذائي والتنمية المستدامة من لبنان والمنطقة العربية.

وفي معرض شرحه عن التقرير، تناول المسؤول عن قسم السياسات الغذائية والبيئة في الإسكوا الدكتور محمد الحمدي الفجوة المتزايدة بين الإنتاج والاستهلاك إلى جانب النمو البطيء للإنتاجية الزراعية وتعاظم ندرة المياه في ظل تغير المناخ. وأكّد أنّه لا يمكن زراعة سوى أجزاء صغيرة من الأراضي العربية إضافة إلى أنّ المنطقة العربية هي التي تعاني من النسبة الأكبر من ندرة المياه في العالم. كما تناول مشكلة فقد وهدر الغذاء المرشحة لمزيد من التفاقم. وفي كلمتها التي ألقتها بالنيابة عن الأمين التنفيذي، أشارت الدكتورة مطر إلى أنّ التقرير يعكس بشكل علمي واقع الأمن الغذائي في المنطقة العربية ويقترح على صناع القرار في هذه المنطقة رزمة من التوصيات من شأنها مساعدة الدول العربية في توجيه خططها الوطنية نحو تحسين الأمن الغذائي وتطوير القطاع الزراعي فيها بما يتماشى مع تنفيذ أهداف خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

من جهته، قال الدكتور عبد السلام ولد احمد إنّ المنطقة العربية تواجه العديد من التحديات التي قد تتفاقم نتيجة الحروب والأزمات والتغيرات السريعة للمناخ وإنّ التقرير يستعرض الكثير من قصص النجاح في مجالات مختلفة ما يمكّن من الاعتماد عليه لبناء مستقبل أفضل للأمن الغذائي.

وبعد تسليط الضوء على أبرز التحديات التي تواجه لبنان في مجال الأمن الغذائي، قال الوزير زعيتر: "نحن نتطلع بكثير من الأمل إلى انعكاسات نتائج هذا التقرير على الاستراتيجيات الوطنية المتعلقة بالأمن الغذائي، والى دور رائد لكل من الإسكوا، ولمنظمة الفاو والمنظمة العربية للتنمية الزراعية في مساندة الدول بحيث يصبح القطاع الزراعي والغذائي مساهمًا أساسيًا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لا عبئًا عليها.

وفي تمهيد التقرير، قال الأمين التنفيذي للإسكوا الدكتور محمد علي الحكيم والمدير العام للفاو جوزيه غرازيانو دا سيلفا: "تشير التوقعات البديلة لآفاق عام 2030 والقائمة على سيناريوهات وافتراضات منطقية إلى مستقبل أفضل بعض الشيء للإنتاج المحلي، لكن المنطقة ستظل تعتمد في تلبية احتياجاتها اعتماداً كبيراً على واردات الأغذية ما قد يثير تحديات متزايدة لأقل بلدان المنطقة نمواً".

■ للاطلاع على التقرير، يرجى زيارة قسم المطبوعات على موقع الإسكوا www.unescwa.org

مذكرة تفاهم بين الإسكوا والمنظمة العربية للتنمية الزراعية

وزير الزراعة غازي زعيتر: "نحن نتطلع بكثير من الأمل إلى انعكاسات نتائج هذا التقرير على الاستراتيجيات الوطنية المتعلقة بالأمن الغذائي"

نائب الأمين التنفيذي للإسكوا الدكتورة خولة مطر تعرض تقرير "آفاق المنطقة العربية 2030: تعزيز الأمن الغذائي" خلال حفل إطلاقه

البروفسور إبراهيم الدخيري من المنظمة العربية للتنمية الزراعية موقعًا مذكرة التفاهم مع الإسكوا

استُهِلّ اللقاء بتوقيع مذكرة تفاهم بين الإسكوا والمنظمة العربية للتنمية الزراعية التابعة لجامعة الدول العربية من أجل العمل معاً على توفير الدعم للمنطقة العربية في مجالات الموارد المائية والغذائية والتعامل مع تأثيرات التغير المناخي وتطبيق ممارسات السلامة الغذائية والترابط بين المياه والطاقة والغذاء.

وشدّد البروفسور إبراهيم الدخيري على أهمية التعاون بين المنظمات المعنية وسائر الفاعلين في قضية الأمن الغذائي في منطقتنا من أجل تسهيل ودعم اتخاذ القرارات كما من أجل إحكام وضبط البيانات وضمان انسيابها.

من جهتها، نوّهت الدكتورة خولة مطر بأهمية تضافر الجهود على كافة المستويات لمواجهة التحديات الجسيمة التي تواجه الأمن الغذائي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وأكّدت أنّ تحقيق التنمية المستدامة ليس مشروعًا فرديًا فالتعاون الوثيق ضرورة ولا بد من أن يكون هو الخيار.

وكانت الإسكوا قد أبرمت مذكرة التفاهم مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية عام 2003 وأعيد تفعيلها اليوم لتشمل كافة المواضيع ذات العلاقة بالتنمية الزراعية والأمن الغذائي بما في ذلك الأهداف الواردة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وعلى رأسها القضاء على الجوع. وقالت مطر: "من المخجل أن نتحدث في بداية عام 2018 عن أن هناك شخصا واحدا يعاني من الجوع فما بالنا ونحن نتحدث عن ملايين من أطفالنا ونسائنا ورجالنا في هذه المنطقة. ولذلك، الشراكة من أجل التنمية المستدامة لم تعد خياراً بل هي أساس لعملنا وضرورة حتمية".

ما هو الأمن الغذائي؟

1- إيجاد الغذاء بسهولة
2- الحصول على الغذاء بالحد الأدنى للأجور
3- ضمان ما يكفي من الغذاء للأجيال القادمة
4- الثقة بأن الغذاء الذي نأكل آمن ومُغَذٍّ

ماذا نفعل من أجل تحقيق مستوى أعلى من الأمن الغذائي في المنطقة العربية؟

■ **على صانعي القرار**
- زيادة التجارة في ما بين البلدان العربية
- تشجيع التوسع الزراعي حيث يكون مجديًا اقتصاديًا ومستدامًا بيئيًا
- تنويع الشركاء في التجارة
- زيادة الاستثمار في الأبحاث والتطوير في مجال الزراعة المعتمدة على الأمطار
- الحد من فقد الأغذية وهدرها
- الاستثمار في آليات الإنتاج ذات الكفاءة

■ **على المواطنين**
- اعتماد نظم غذائية أكثر تنوعًا وصحة
- تخفيض الكميات المستهلكة من الأغذية المصنعة
- استخدام المياه بمسؤولية
- الحد من هدر الأغذية

الأمم المتحدة تُصغي لكم

أطلَقت الأمم المتحدة في لبنان حملةً جديدة لها تدعو فيها المواطنين إلى مشاركتها أفكارهم حول كيفيّة جعل مجتمعاتهم أفضل. تحمل الحملة عنوان "الأمم المتحدة تُصغي لكم" للدلالة على انفتاح المنظومة الدوليّة على آراء وطروحات اللبنانيين ونظرتهم لجعل البلد أكثر استدامةً.

وللمناسبة، أعدّت المنظومة الدوليّة شريطاً إعلانياً تتوجّه فيه إلى كافة الشرائح اللبنانية وتدعوهم إلى تبادل أفكارهم معها وذلك عبر تعبئة استمارة خاصة على موقع المشروع http://unlistens.org تحتوي على اسم الشخص وتفاصيل التواصل معه بالإضافة إلى خانة يكتب فيها فكرته واقتراحاته. وقد تمّ توزيع هذا الشريط على كافة شاشات التلفزة اللبنانية والمواقع الإخبارية الإلكترونيّة ليقوموا ببثّه لمدّة شهر من أجل إيصال الصوت إلى أكبر عدد ممكن من الناس.

تهدف الأمم المتحدة من خلال هذه الحملة إلى تأمين منصّة لأصحاب الأفكار البنّاءة والاقتراحات والمشاريع سواء كانت كبيرة أم صغيرة لإيصال صوتهم مباشرة إلى المعنيين في المنظومة الدولية.

سيحصل أصحاب الاقتراحات العشرة الأكثر إبداعاً على فرصة لمناقشة فكرتهم مع مسؤولين في الأمم المتحدة في لبنان، ولإحداث تغيير في مجتمعهم.